Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى مؤتة بدأت معركة حامية الوطيس بين مائتى ألف من جيوش الروم وثلاثة آلاف من المسلمين ، قد ملأ الإيمان قلوبهم فجعلهم لا يبالون بكثرة أعدائهم ، وحمل الراية زيد بن حارثة ، وجعل يقاتل بشجاعة واستماتة حتى شاط فى رماح القوم أى : حتى تمزق وتقطع ، وذهب كالشىء المتفرق المحترق بسبب كثرة ماأصابه من طعنات ، فتناول الراية من يده جعفر بن أبى طالب وكان فى الثالثة والثلاثين من عمره ، فأخذ يقاتل قتال الأبطال المغاوير ، وعندما أحاط به المشركون وهو يقاتلهم على فرسه ترجل عنها ، واندفع على قدميه وسط الصفوف يهوى بسيفه على رءوس أعدائه حتى سقط شهيدا .

ورى الإمام البخارى عن ابن عمر قال : « كنت فى تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبى طالب فوجدناه فى القتلى ووجدنا فى جسده بضعا وتسعين ما بين طعنة برمح ورمية بسهم » .

وفى رواية : « وماجدنا منها شيئاً فى ظهره »[1] .

وقال ابن إسحاق : وحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال : حدثنى أبى – وكان قد حضر معركة مؤتة – فقال : والله لكأنى أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل وهو يقول :

يا حبدا الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها
على إذ لاقيتها ضرابها

وقال ابن هشام : وحدثنى من أثق به من أهل العلم أن جعفر بن أبى طالب أخذ اللواء بيمينه فقطعت ، فأخذه بشماله فقطعت ، فاحتضنه

---

(١) شرح المواهب للزرقانى ج ٢ ص ٢٧١ .